

خاتمة:

بعد تناولنا للجانبين النظري والميداني للدراسة المعنونة: "بواقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري- دراسة ميدانية بمدينة بسكرة", والتوصل إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة, نستخلص بأن الثقافة البيئية هي جملة التصورات والسلوكيات الايجابية التي يقوم بها الأفراد من أجل الحفاظ على البيئة والمجتمع, وأن الثقافة البيئية حتى تنتشر وتسود كافة شرائح المجتمع هناك مصادر عديدة تستنبط منها, ويكتسب من خلالها المواطنون المعارف والمهارات والسلوكيات التي يجب أن تجسد على أرض الواقع حتى يتفادون الانعكاسات السلبية التي يمكن أن تنجم عن غياب الثقافة البيئية في الأوساط الاجتماعية.

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن سكان مدينة بسكرة يساهمون في المحافظة على نظافة الأحياء؛ من خلال كيفية التخلص من القمامة المنزلية, واحترام مواعيد عمال النظافة, تعاون المواطنين فيما بينهم من أجل تنظيف أحيائهم, وتقديم المساعدات اللازمة سواء كانت مادية أو معنوية من أجل الحفاظ على نظافة وجمال الحي, إلى جانب إتباع أسلوب التوعية, النصح الإرشاد للحد من ظاهرة نبش القمامة المنزلية.

كما يعملون على ترشيد استهلاك الماء من خلال إصلاح تسربات الماء فور اكتشافها, محاولة عدم ترك الحنفية مفتوحة عند القيام بعمل ما, استخدام السطل بدل خرطوم الماء لغسل السيارة, بالإضافة إلى تذكير الأطفال بضرورة ترشيد استهلاك الماء, إلى جانب محاولتهم استهلاك الماء بطريقة عقلانية داخل الحمام (الوضوء, تنظيف الأسنان, الاستحمام....).

كما يساهم سكان مدينة بسكرة في المحافظة على المساحات الخضراء؛ عن طريق التشجير, وسقاية ومعالجة الأشجار, و الدعوة إلى عدم إلحاق الضرر بالأشجار.

والى جانب المعطيات الإحصائية المتحصل عليها, ومن خلال ملاحظناه يمكن القول أن الثقافة البيئية مازالت في بداياتها, وتحتاج إلى الكثير من الجد والاجتهاد حتى تصل إلى المستوى المطلوب الذي يحفظ صحة المجتمع والبيئة على حد سواء.

ومن أجل حماية البيئة والمجتمع؛ يجب العمل على تحسين واقع الثقافة البيئية من خلال:

- التنسيق الفعلي والفعال بين كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية, ومؤسسات المجتمع المدني لغرس ثقافة الحفاظ على البيئة.

- جعل لكل حي جمعية تحاول أن تنشط على مدار السنة من أجل تثقيف وتوعية المواطنين للحفاظ على البيئة والمجتمع.
- إشراك الطفل حيثما كان في النشاطات البيئية؛ طبعاً وفقاً لسنه ومستواه.
- تفعيل نشاط المؤسسات العاملة في الحقل البيئي.
- إدراج الثقافة البيئية في البرامج التعليمية.
- التعريف بعلاقة التأثير والتأثر بين الإنسان والبيئة عن طريق البحوث الأكاديمية والحصص الإذاعية والتلفزيونية.